

## الشيخ أمجد الأحمد : عينٌ على وسائل التواصل

في هذه الليلة يضع الشيخ أمجد الأحمد المجهر على وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءاً مؤثراً في حياة الفرد والمجتمع .

برواية عن أمير المؤمنين عليه السلام بدأ حديثه و التي تنص على " و عليكم بالتواصل و التبادل و إياكم و التناقر و التقاطع "

فجاءت محاضرة الشيخ في محورين

المحور الأول / أهمية التواصل بين البشر .

الإنسان مدنيٌ بطبعه وهذا يعني أنه لا يأنس إلا ببني نوعه و بالتواصل مع الناس يشعر بالاستقرار والإطمئنان النفسي ولذا كان من أشد أنواع السجون هو السجن الإنفرادي ل إنه فيه عزلة عن الحياة وعن سائر الناس .

وسمى الإنسان إنساناً لأنَّه يأنس ببني جنسه و يحتاج إليهم في قضاء حوائجه فهو يحتاج إليهم في مختلف المهن وال المجالات و غيرها . ولا يستطيع أن يعيش بدونهم .

والإمام الصادق عليه السلام يعتبر التواصل بين الناس إحياء لأمرهم عليهم السلام " عليكم بالمزاولة فإن" في ذلك حياة لأمرنا "

- ولهذا إبتكر الإنسان اللغة ليسهل عليه التواصل مع الآخرين و إبتكر بعدها وسائل متعددة أيضاً مثل البريد و الحمام الراجل حتى وصلنا في وقتنا الحاضر إلى عالم الإنترنت و الفاكس و الإيميل و تطويرنا إلى الأجهزة الذكية .

ثم أشار الشيخ إلى أن" تلك الأجهزة الذكية كان لها الأثر في حياتنا الاجتماعية و الاقتصادية و الأسو و غيرها .

## المحور الثاني / وسائل التواصـل بين الإيجـابيات و السـلبـيات .

نعم هناك إيجـابيات لوسائل التواصـل و لا بد أن نعترـف بها لكي لا تكون نظرـتنا تـشـاؤـمية .

### إيجـابيات وسائل التواصـل :

1- سهـلـت عملية التـواصـل بـين النـاسـ و التـواصـل مع الأـرـاحـاـمـ .

2- سهـلـت الحصول على المـعـلـوـمـةـ و المـعـرـفـةـ .

3- أيضـاـ الإنسان قادر على ايصال فـكرـتهـ إلى الآخـرينـ من خـلـالـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ وـ مـعـ وـجـودـ وـسـائـلـ التـواصـلـ لاـ يـمـكـنـ مـحاـصـرـةـ الـفـكـرـ .

4- شـجـعـتـ الإنـسـانـ عـلـىـ الـحـوارـ وـ إـبـادـاءـ الرـأـيـ وـ إـبـارـازـ الـمـشاـعـرـ .

### سلـبـياتـ وـسـائـلـ التـواصـلـ :

1- تسـطـيـحـ الـفـكـرـ وـ الثـقـافـةـ لـأـزـمـهـ اـعـتـادـ عـلـىـ الـكـتاـبـاتـ القـصـيـرـةـ فـيـ تـلـكـ الـوـسـائـلـ .

2- سـاـهـمـتـ فـيـ القـطـيـعـةـ بـيـنـ الـأـرـاحـاـمـ وـ بـيـنـ النـاسـ وـ ذـلـكـ بـسـبـبـ سـوـءـ الإـسـتـخـدـامـ وـ خـصـوصـاـ مـفـعـلـةـ فـيـ الجـدـلـ العـقـيمـ .

ـ وقد أوضح الشـيخـ نقطـةـ مـهمـةـ هـنـاـ وـ هـيـ (ـ لـاـ تـحـاـولـ حلـ أـيـ مشـكـلـةـ تـحـدـثـ بـيـنـكـ وـ بـيـنـ أـيـ طـرفـ مـنـ خـلـالـ الـوـاتـسـاـپـ لأنـهاـ يـمـكـنـ أـنـ تـتـفـاقـمـ بـشـكـلـ أـكـثـرـ بـسـبـبـ دـعـمـ مـعـرـفـةـ الـآخـرـ بـحـقـيقـةـ الـمـشاـعـرـ )

ثم تـطـرـقـ الشـيخـ أـنـ الكـثـيرـ مـنـ الـأـزـوـاجـ يـشـكـونـ مـنـ قـلـةـ التـواصـلـ فـيـماـ بـيـنـهـمـ بـسـبـبـ تـلـكـ الـوـسـائـلـ الـأـلـكـتـرـوـنـيـةـ .. وـ الـخـبـرـاءـ يـعـتـبـرـوـاـ أـنـ الـمـرـأـةـ (ـ أـذـنـ)ـ فـهـيـ تـأـنسـ بـالـحـدـيـثـ مـعـ شـرـيكـ حـيـاتـهـ وـ أـنـ يـصـغـيـ إـلـيـهـاـ .

وـ فيـ حـالـ ضـعـفـ حـالـةـ التـواصـلـ بـيـنـ الشـرـيـكـيـنـ فـإـنـهـاـ تـؤـديـ مـعـ مـرـورـ الـوقـتـ إـلـىـ بـرـودـ عـاطـفـيـ ثـمـ طـلاقـ عـاطـفـيـ وـ قدـ تـصلـ إـلـىـ الطـلاقـ الشـرـعيـ .

أمّا بين الأبناء تساهم في إضعاف الترابط الأخوي بسبب الانشغال المفرط بها .

### -3- تعلق الأطفال بهذه الأجهزة .

وعرض الشيخ بعض جوانب العلاج لهذه المشكلة التي يشكو منها الآباء كثيراً .

التربية بالقدوة . إذا كان الأبوين طوال الوقت على الأجهزة فلا غرابة إذا رأيت الأطفال كذلك لأنهم يقتدون بوالديهم .

و حذر الشيخ الأمهات التي ترضع طفلها وهي تمسك بالأجهزة الذكية ، فالأم لا ترضع طفلها حليب فقط بل هي مصنوع حب يتندفع ذلك إلى الطفل و عند عملية الإرضاع تتفاعل مختلف الحواس لديه فيأنس بملامسة جسد الأم و بالنظر إليها و غيرها و عندما تكون الأم تمسك الجوّال فإنّها تساهم في تشتت تلك الحواس لدى طفلها .

لابد من وضع قانون لـاستخدام تلك الأجهزة في البيت و المسؤول عن تطبيق هذا هو الأب .

من ثم أشار الشيخ إلى دراسة وضعها الخبراء في ساعات استخدام تلك الأجهزة و من ضمنها :

1- الطفل أقل من سنتين يمنع منعاً<sup>١</sup> باتاً من استخدام تلك الأجهزة بإعتبار ان دماغ الطفل ينمو بشكل سريع في هذه الفترة فيحتاج إلى التواصل المباشر مع الآخرين و عندما ينشغل بتلك الأجهزة فإنه يفقد الكثير .

2- من عمر سنتين إلى ست سنوات مسموح بمسك الجهاز ساعة واحدة في اليوم .

3- من ست سنوات إلى 12 سنة مسموح ساعتين في اليوم .

3- أكثر من 12 سنة مسموح ثلاث ساعات في اليوم .

الإشراف على المحتوى الذي يشاهده الطفل فهناك ألعاب تعليمية و هناك ألعاب تربى الطفل على العنف و قيم أخلاقية فاسدة منحلة .

و لمنظر إلى تلك الأسر النموذجية القدوة لنا من ذرية النبي الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم فكان هناك صبية يعيشون مستوى عالي من الطموح و الفكر و الإرادة و الوعي و الإيمان .

فكان القاسم عليه السلام البطل الشاب الذي ضحى من أجل الحسين عليه السلام يوم كربلاء .